

ترتيب الضمائر في اللغتين: العربية و الإنجليزية

The pronouns order in Arabic and English

تترتب الضمائر المتصلة في الجملة العربية من الأهم إلى الأقل أهمية ،أو بحسب أهميتها ،أو بحسب منزلة المعنى وقوة العلاقة المعنوية بينها وبين الفعل ، فضمير الفاعل يتقدم على ضمير المفعول الأول ،وهذا يتقدم على ضمير المفعول الثاني ،وقد جاء في القرآن الكريم " فلما قضى زيد منها وطرا زوجناكها" وقال تعالى: " أنزل مكموها" وقالت امرأة للرسول - صلى الله عليه وسلم - بعد أن أهدته العباءة: يا رسول الله ،إني نسجت هذي بيدي لأكسوكها " ونحن نقول :أعطيتكها، أعطيتنيها وأعطيتها وأعطيتها وأعطيتها.....إلخ

وعلة هذا الترتيب هي أن الفعل يصدر من الفاعل ،والفعل بحاجة شديدة للفاعل ،فهو أهم من المفعولين ،وعندما نسمع فعلا ما ، فأول ما يتبادر إلى ذهننا هو السؤال عن الفاعل .،وبعد أن نعرف الفاعل نسأل عن المفعول الأول ،ونقدمه على المفعول الثاني ،لأنه فاعل من جهة المعنى ،ثم يأتي المفعول الثاني لأنه مفعول لفظا ومعنى ،وذلك كقولنا:

أعطى زيد عمرا القصة ، أو : أعطيتها.

وكذلك الحال في اللغة الإنجليزية ، فضمائر المتكلم والمخاطب والغائب ،تترتب بحسب أهميتها أو بحسب منزلة المعنى وقوة العلاقة المعنوية مع الفعل ، حيث يبدأ المتكلم بضمير الفاعل أو المبتدأ ثم المفعول المباشر ثم المفعول غير المباشر

فنحن نقول مثلا:

I told you about her.

أخبرتكم عنها

I told her about you.

أخبرتها عنك

You told me about her.

أخبرتني عنها

You told her about me.

أخبرتها عني

She told me about you.

أخبرتني عنك

She told you about me.

أخبرتكم عني

وهذا يعني أن الكلام يترتب ترتيب المعنى في النفس ،بحسب الأهمية المعنوية، فالألفاظ هي الصورة المحسوسة للمعاني غير المحسوسة، والمتقدم في الرتبة متقدم في الموقع والمنزلة معا ،والمتأخر في الرتبة متأخر في الموقع والمكانة كذلك

كاتب المقالة : منقول
تاريخ النشر : 09/01/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com